# الفصل الرابع

## عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

### أ. المبحث الأول : أشكال الأفعال الكلامية الإنجازية في قصة موسى عليه السّلام في سورة القصص

توجد الباحثة في سورة القصص أشكال الأفعال الكلامية الإنجازية الذي متضمن في الكلام بين شخص فيها وهي النبي موسى و فرعون و أم موسى و زوجة فرعون و جنود فرعون. وجدت الباحثة أشكال الأفعال الكلامية الإنجازية في سورة القصص كما يلي:

١) الوعديات (Commisive) وغرضها الإنجازية هي التزام المتكلم تفعل شيء ما في المستقبل (غرض وعدي) لأنها تعبر ينويه المتكلم. وهو (الوعد، وتهديدات، وتعهدات،...)[١]. في سورة القصص وجدت أشكال الأفعال الكلامية الإنجازية كما يلي:

أ. وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِى ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِى وَلَا تَحْزَنِىٓ ۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾

[١] العيد جلولي، *نظرية الحدث الكلامي من أوستين إلى سيرل*(الجزائر: جامعة قاصدي مرباح،مجهول السنة) ٧



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

(ۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيۡكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ۝٧ ) أي إنا سنرده عليك لتكوني أنت المرضعة له، وسنجعل النبيا مرسلاً إلى أهل مصر والشام[٢]. وبعد أن شرحت الآية ٧(كانت في هذه الآية، أن الله تعالى وعد على أم موسى أنه يرد موسى إليها) في تلك التفسير تدل على وجود الأفعال الكلامية الإنجازية الوعديات فإن الله يرده إليها (أم موسى) ويجعل موسى من الأنبياء المرسلين. ذلك الحدوث يسمى بالأفعال الكلامية الإنجازية الوعديات الذي يكون التزام المتكلم تفعل شيء ما في المستقبل أي رده إلى أم موسى.

ب. وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَنَجۡعَلَهُمۡ أَئِمَّةً وَنَجۡعَلَهُمُ ٱلۡوَٰرِثِينَ ۝٥

(وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ) أي وأردنا التفضل والإنعام على المستضعفين من بني إسرائيل الذين استضعفهم فرعون وأذلهم بتخليصهم من بأسه، وإنقاذهم من ظلمه.( وَنَجۡعَلَهُمۡ أَئِمَّةً ) أي ونجعلهم قادة وولادة وحكاما متقدمين في الدين والدنيا. (وَنَجۡعَلَهُمُ ٱلۡوَٰرِثِينَ ۝٥ ) الذين يرثون ملك فرعون وأرضه وما في يده[٣]. هذه الآية تدل على الأفعال الكلامية

[٢] وهبة، الزحيلي، *التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج* (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٣)،٤٢٣

[٣] وهبة، الزحيلي، *التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج* (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٣)، ٤١٧



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الإنجازية الوعديات فهي الوعد. أن الله سيكون أن تفضل إنعام ويجعلهم (من بني إسرائيل) ملك مصر وبلادها إليها.

ج. وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَـٰمَـٰنَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَحْذَرُونَ ﴿٦﴾

(وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ ) أي نجعل لهم السلطة وإنفاذ الأمر وإطلاق الأيدي في أرض مصر والشام. في هذه الآية تدل على الأفعال الكلامية الإنجازية الوعديات فإن الله سنجعل الضعيف قويا، والمقهور قاهرا، والذليل عزيزا أي بني إسرائيل يتكسرون فرعون وهامان وجنودهما.

(وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَـٰمَـٰنَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَحْذَرُونَ ﴿٦﴾) أي نجعلهم يبصرون ماكانوا خائفين منه من ذهاب ملكهم على يد مولود من بني إسرائيل. وقد أنفذ الله أمره، وحقق حكمه، بأن جعل دمار فرعون وقومه على يد من رباه وأنشأه على فراشه وفي داره، وعلى سفرته وطعامه بعد أن جعله الله رسولاً وأنزل عليه التوراة ليعلم أن رب السماوات والأرض هو القاهر الغالب على أمره، الذي ما شاء كان، ولم يشأ لم يكن.[٤] في هذه الآية تدل على الأفعال الكلامية الإنجازية الوعديات فهي التهديدات.

[٤] وهبة، الزحيلي، *التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج* (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٣)،٤١٧



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

د. قَالَ رَبِّ بِمَآ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ فَلَنۡ أَكُونَ ظَهِيرٗا لِّلۡمُجۡرِمِينَ ١٧

أي قال موسى: يا ربّ أعصمني من الخطأ بحق ما أنعمت علي من المعرفة والحكمة والتوحيد، ومن الجاه والعز والنعمة، فلن أكون إن عصمتني معيناً لمن ظلم وأجرم وأشرك. أو أقسم بإنعامك علي بهذه النعم الكثير لأتوبن، ولن أناصر المشركين. [٥] في هذه الآية بينت أن موسى خائف بعد قتل القبطي المصري حتى يقسم إلى نفسه أن لن ينصر للمجرمين. كانت الأفعال الكلامية الوعديات في هذه الآية وهي يقسم لن ينصر للمجرمين في المستقبل.

هـ. قَالَ ذَٰلِكَ بَيۡنِي وَبَيۡنَكَۖ أَيَّمَا ٱلۡأَجَلَيۡنِ قَضَيۡتُ فَلَا عُدۡوَٰنَ عَلَيَّۖ وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٞ ٢٨

أي قال موسى لحميه: الأمر على ما قلت، لي الخيار في إحدى البنتين، وفي إحدى المدتين: ثماني أو عشر سنين، كل واحد على ما شرط على نفسه، فإن أتممت عشراً فمن عندي، وإن قضيت ثمانياً فقد برئت من العهد، وخرجت من الشرط، فلا حرج علي من اختيار إحدى المدتين، وليس لك أن تطالبني بزيادة عليهما، وإن كان المهيأ للنبوة سيختار الأكمل، وإن كان مباحاً غير لازم، وقد فعل موسى عليه السلام أكمل الأجلين.[٦]

[٥] وهبة، الزحيلي، *التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج* (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٣)، ٤٣٥

[٦] وهبة، الزحيلي، *التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج* (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٣)، ٤٤٩



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بينت هذه الآية الاتفاقية بين موسى و شعيب الذي يزوج معه إحدى امرأته بشرط خدم موسى عليه. هذه الاتفاقية تدل على الأفعال الكلامية الإنجازية الوعديات وقبل النبي بشرطه.

و. وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾

أي وجعلنا فرعون وأشراف قومه قادة ضلال في تكذيب الرسل وإنكار وجود الإله الصانع، فلم يكتفوا بضلال أنفسهم، بل قامول بإضلال غيرهم، فاستحقوا جزائين : جزاء الضلال والإضلال، ولا أمل لهم في النجاة ونصرة الشفعاء، فهم يوم القيامة لانصير ولاشفيع لهم ينصرهم من بأس الله ويدفع عنهم عذاب الله.[٧]

تلك الآية تدل على الأفعال الكلامية الإنجازية الوعديات فهي التهديدات. و بينت عن الحال فرعون وقومه في النار، إذ كانوا في ضلال أئمة ضلال ودعاة إلى عمل أهل النار، وزعماء كفر، يدعون الناس إلى الكفر ويتبعوهم فيه، فيكون عليهم وزرهم ووزر من اتبعهم حتى يكون عقابهم أشد وأكثر.

٢) التوجيهات (Directive) وغرضها الإنجازية محاولة المتكلم توجيه المخاطب إلى فعل شيء ما (الغرض الأمري الطلب). وهو تعبر عما يريده المتكلم، وتتخذ أشكال (أمر، ورجاء، ونصح،...)

[٧] وهبة، الزحيلي، *التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج* (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٣)، ٤٧٤



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ. وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَرۡضِعِيهِۖ فَإِذَا خِفۡتِ عَلَيۡهِ فَأَلۡقِيهِ فِي ٱلۡيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحۡزَنِيٓۖ ... ٧

(أَنۡ أَرۡضِعِيهِۖ)أي وألهمنا أم موسى إرضاعه ما أمكنها إخفاؤه عن العدو، فأرضعته ثلاثة أو أربعة أشهر كما يقال. في هذه الآية تدل على الأفعال الكلامية الإنجازية التوجيهات فهي الأمر.

(فَأَلۡقِيهِ فِي ٱلۡيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحۡزَنِيٓ) أي فإذا خفت عليه من القتل بسبب سماع أحد من الجيران صوته، فألقيه في بحر النيل، ولكن لاتخافي عليه حينئذ من الغرق ومن الضياع ومن الوقوع في يد بعض جواسيس فرعون الذين يبحثون عن الولدان، وغير ذلك من المخاوف، ولا تحزني لفراقه. وهكذا طمأنها الحق تعالى عن مخاوفها وهواجسها الجديدة بعد إلقائه في البحر، بإلقائه الأمان والسكينة في قلبها، لأن عناية الله ورعايته تحوط بألنبيائه، ورسله منذ بدء الحمل وفي عهد الطفولة.

وذلك أنه كانت دارها على حافة النيل، فاتخذت تابوتاً، ومهدت فيه مهداً، فلما كان ذات يوم دخل عليها من تخافه، فذهبت فوضعته في ذلك التابوت، وألقته في النيل، فذهب مع الماء واحتمله على سطحه، حتى مرّ به على دار فرعون،



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فالتقطه الجواري وذهبن به إلى امرأة فرعون آسية بنت مزاحم، فلما كشفت عنه، أوقع الله محبته في قلبها، فآثرت الإبقاء عليه، ولم تزل تكلم فرعون حتى تركه لها.[٨]

كانت الأفعال الكلامية الإنجازية التوجيهات فهي النصح، وهي قد أمر الله أن تسيلة موسى إلى النيل، وكانت شعور الخوف والحزن لأم موسى عليه السلام فأوحى إلى أم موسى الا تخاف ولا تحزن وأن ترضع وليدها فإذا خافت عليه فعليها أن تضعه في تابوت.

ب. وَقَالَتِ ٱمۡرَأَتُ فِرۡعَوۡنَ قُرَّتُ عَيۡنٖ لِّي وَلَكَۖ لَا تَقۡتُلُوهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوۡ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدٗا وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ٩

إن فرعون لما رآه هَمَّ بقتله خوفا من أن يكون من بني إسرائيل، فجعلت امرأته يعني آسية بنت مزاحم تحاج عنه وتذب دونه وتحببه إلى فرعون.[٩] وقالت: إنه مما تقربه العيون وتفرح لرؤيته القلوب فلا تقتلوه. وأراد أن أتخذه ولدا ونتبناه[١٠] لعلنا نصيب منه خيراً، لأني أرى فيه مخايل اليمن ودلائل النجابة. وأما فرعون وجنوده لايدرون ما أراد الله منه بالتقامطهم إياه.[١١]

---

[٨] وهبة، الزحيلي، *التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج* (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٣)،٤٢٣

[٩] الإمام ابن كثير الدمشقى، تفسير ابن كثير المجلد العاشر، (اليلبلن: مكتبة أولاد الشيخ للتؤاث، ٢٠٠٠ م)، ٤٤٤

[١٠] أحطد مصطفى المراغي، تفسير المراغي الجزء العشرون، (مصر : شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي وأولاده، ١٩٤٦ م)،٣٩

[١١] الإمام ابن كثير الدمشقى، تفسير ابن كثير المجلد العاشر، (اليلبلن: مكتبة أولاد الشيخ للتؤاث، ٢٠٠٠ م )، ٤٤٥



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تلك الآية تدل على الأفعال الكلامية الإنجازية التوجيهات وهي النهي زوجة فرعون لقتل النبي موسى عليه السلام لأنها تشعر أن النبي موسى قد سلم بنتها و أوقع الله محبته في قلبها.

ز. وَقَالَتْ لِأُخْتِهِۦ قُصِّيهِ ۖ فَبَصُرَتْ بِهِۦ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١١﴾

أي وقالت أم موسى لابنتها الكبيرة التي تعي ما يقال لها: تتبعي أثره، وتعرفي خبره، واطلبي شأنه من نواحي البلد، فخرجت لذلك، فهداها الله لمقرّ وجوده في بيت فرعون، وأبصرته عن بعد أو من بعيد، وهم لايحسون بأنها تتعقبه، وتتعرف حاله، وأنها أخته.[١٢]

بعد تضعه (النبي موسى) وأن بقذفه في نهر النيل وهي على يقين أنه سبحانه وتعالى سيرد إليها ابنها ويجعله من المرسلين. وفعلت يوكابد كما أمرت، وقالت لأخته قصيه وتتبعي ما يحدث له، فأخذت تنظر اليه وتلحظه من بعيد ولم يشعر بها أحد. كانت الأفعال الكلامية الإنجازية التوجيهات في هذه الآية وهي الأمر أم النبي موسى لأخته بأن قصّيه النبي موسى الذي يجري في النيل. وترسل أم موسى لأخته لتسافر حول بلاده لنيل الخبر عن أخيه.

ح. وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰٓ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُۥ لَكُمْ وَهُمْ لَهُۥ نَٰصِحُونَ ﴿١٣﴾

[١٢] وهبة، الزحيلي، *التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج* (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٣)، ٤٢٦



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أي ومنعنا موسى أن يرضع ثدياً غير ثدي أمه قبل رده إلى أمه وقبل مجيء أخته، لكرامته عند الله وصيانته له أن يرتضع غير ثدي أمه، والتحريم: استعارة للمنع، لأن من حرُم عليه الشيء فقد منعه. فقالت أخته لما رأت ارتباكهم واهتمامهم برضاعه: أتريدون أن أدلكم على أهل بيت يتكفلون بشأنه وإرضاعه وتربيته، وهم حافظون له، وناصحون، يعنون بخدمته والمحافظة عليه[١٣]

وكانت أخت موسى على مقربة منهم، ولعلها قد سمعتهم يتشاورون في أمر رضاعه، ورأت أمه أن الله تعالى حرم عليه المراضع فلم يطمئن إلى واحدة منهن، ولم يقبل أن يلتقم ثدي آية منهن. رأت أخته ذلك فقالت (هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰٓ أَهۡلِ بَيۡتٖ يَكۡفُلُونَهُۥ). كانت الأفعال الكلامية الإنجازية التوجيهات وهي اقتراحت أختي النبي موسى إلى زوجة فرعون لترضع النبي موسى لأمه وقبل زوجة فرعون على اقتراحها ثم جاءت أم موسى إليها. وبذلك الحديث يدل على مجيء وعد الله بالحقيقي أو وجاء الحق وعد الله.

ط. وَجَآءَ رَجُلٞ مِّنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ يَسۡعَىٰ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلۡمَلَأَ يَأۡتَمِرُونَ بِكَ لِيَقۡتُلُوكَ فَٱخۡرُجۡ إِنِّي لَكَ مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ٢٠

أي وجاء رجل مؤمن من آل فرعون، يخفي إيمانه عن الناس، من أبعد مكان في المدينة، يسرع ليخبر موسى بما دبره القوم من سوء له، وقال: يا موسى، إن فرعون

[١٣] وهبة، الزحيلي، *التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج* (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٣)، ٤٢٦



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وأشراف دولته يتشاورون فيك، ويدبرون مؤامرة لقتلك، فاخرج بسرعة من البلد، إني لك ناصح أمين، ووصف بالرجولة لسلوكه طريقاً أقرب من طريق المبعوثين وراء موسى.[١٤]

وفزغ النبي موسى خشية أن ينكشف أمره فيفتك به المصريون. وتقدم أحد كرامهم لموسى ينصح و أوحى الله اليه (النبي موسى) أن يجو بنفسه ويهاجر إلى مدين. كانت الأفعال الكلامية الإنجازية التوجيهات وهي النصح يعنى أمر رجل من بني اسرائيل للنبي موسى لخروج في المصر لأن أمر فرعون جنوده لقتل النبي موسى لخطئه الرجل هو ابن عمّ فرعون اسمه سمعان. استعجل النبي موسى لخروج مصر إلى المدين.

ي. فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ ۖ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢١﴾

(فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ) أي فخرج موسى من مدينة فرعون خائفاً على نفسه يتلفّت، ويتقرب متابعة أحد له.

(قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ) أي قال موسى في هذه المحنة الشديدة: رب نجني من هؤلاء الظالمين: فرعون وملئه، فاستجاب الله دعاءه ونجاه ووصل إلى مدين.[١٥] كانت الأفعال الكلامية الإنجازية التوجيهات هي طلبي وهو

[١٤] وهبة، الزحيلي، *التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج* (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٣)، ٤٣٧
[١٥] نفس المراجع، ٤٣٧



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

طلب النبي موسى لناجي نفسه من القوم الظلمين. المراد بالقوم الظلمين هم جنود فرعون الذي اتبع النبي موسى لأجل قتله.

ك. فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّى لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَىَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾

أي فسقى عنهما لأخلهما من بئر مغطاة بصخرة، لايطيق رفعها إلا عشر رجال، كما روى ابن أبي شيبة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ثم أعاد الصخرة على البئر، ثم أنزوى إلى ظل شجرة للراحة، فناجى ربه قائلاً: إني لمحتاج إلى الخير القليل أو الكثير وهو الطعام، لدفع غائلة الجوع، وإنما عدى فقيراً باللام، لأنه ضمن معنى سائل وطالب.

وفيه دلالة على أنه سقى لهما في حر من الشمس، وعلى كمال قوة موسى عليه السلام، وعلى أنه رغم نعومة عيشه في بلاط فرعون كان مخشوشاً جلداً صابراً.[١٦]

ولما مرد ماء مدين وجد عليه أمة الناس، قد اجتمعوا عليه يسقون مواشيهم. ورأى من دون هؤلاء امرأتين تدفعان غنمهما عن الماء، وتقفان جانبا في النتظار نوبتهما في الوصول إلى الماء. **وأبونا شيخ كبير**. لايستطيع مقاومة هؤلاء الاقويا. فبذل النبي موسى جهده حتى أعانهما وسقى لهما دون أن تنتظرا، ثم ذهب إلى

[١٦] وهبة، الزحيلي، *التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج* (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٣)، ٤٤٦



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مكان ظليل، وقال يتضرع إلى الله تعالى (فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ). كانت الأفعال الكلامية الإنجازية التوجيهات وهي رجاء أي طلب النبي موسى عليه السلام إنزال أي خير قليل أو كثير، المقصود هو الطعام أو غيره لأنه لم يذق النبي موسى عليه السلام طعامل في طريقه إلى مدين سبعة أيام. وبعد ذلك، جاءت المرأة على النبي موسى ثم دعوته إلى أبيهما اسمه النبي شعيب وتناوله الطعام.

ل. فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِي عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ۚ فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ ۖ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥﴾

إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ أي لما رجعت المراتان سريعا بالغنم إلى أبيهما استغرب وسألها عن خبرهما، فقصتا عليه ما فعل موسى عليه السلام، فبعث إحداهما إليه أبيها، فجائت إحداهما تمشي مشي الحرائر، مستحيية، متخمرة بخمارها، ساترة وجهها بثوبها، ليست جريئة على لنا، ويعطيك أجر سقيك لغنما. ويبدو أن المرأتين قد سمعتاه يقول ما قال وأخبرتا أباهما به. وبينما هو كذلك إذا باحدى المرأتين تنشى نحوه على استحياء. ووفرت علينا متاعب الزحام وآلام الانتظار. كانت الأفعال الكلامية الإنجازية التوجيهات فهي الدعوة.



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

(فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيۡهِ ٱلۡقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفۡۖ نَجَوۡتَ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ) أي فلما جاء موسى إلى الشيخ، وأخبره عن قصته مع فرعون وقومه في كفرهم وطغيانهم، وظلمهم بني إسرائيل، وتآمرهم على قتله بسبب خروجه من بلده مصر، قال له: لاتخف واطمئن وطب نفساً، فإنك نجوت من سطوة الظالمين، وخرجت من مملكتهم ولاسلطان لهم في بلادنا، فاطمأن موسى وهدأت نفسه من القلق.[١٧] وذهب النبي موسى إلى الشيخ وقص عليه قصصه، وأخبره بما حدث له قبل أن يخرج مهاجرا إلى مدين أي قتل رجلا من بني القبطي بغير قصد حتى اتبع النبي موسى جنود فرعون. هذه تدل على الأفعال الكلامية الإنجازية التوجيهات فهي النصح.

م. قَالَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسۡتَـٔۡجِرۡهُۖ إِنَّ خَيۡرَ مَنِ ٱسۡتَـٔۡجَرۡتَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡأَمِينُ ﴿٢٦﴾

أي قالت إحدى ابنتي الشيخ الكبير التي ذهبت تدعوه لأبيهما: يا أبت استأجره لرعي هذه الغنم، فإن خير مستأجر هو لأنه القوي على حفظ الماشية والقيام بشؤونها، المؤتمن الذي لا تخاف خيانته. وصفة بأفضل صفات الأجير : القوة في القيام بالأمر، والأمانة في حفظ الشيء. [١٨]

[١٧] وهبة، الزحيلي، *التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج* (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٣)، ٤٤٧
[١٨] وهبة، الزحيلي، *التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج* (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٣)، ٤٤٨



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تقدمت احدى المرأتين وقالت لأبيها (يَٰٓأَبَتِ ٱسۡتَـٔۡجِرۡهُ).كانت الأفعال الكلامية الإنجازية التوجيهات وهي طلبت إحدى ابنتي النبي شعيب لخدم إليهم وهي فعلاً كانت مشروعية في كل ملة، والأمانة في حفظ الشيء وتحقيق مصالحهم بها.

ن. فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلۡأَجَلَ وَسَارَ بِأَهۡلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارٗا قَالَ لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِخَبَرٍ أَوۡ جَذۡوَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمۡ تَصۡطَلُونَ ٢٩

أي فلما أكمل الأجلين وأتمهما وهو رحي غنم شعيب عشر سنين، وهذا مستفاد أيضاً من الآية الكريمة حيث فال تعالى: (فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلۡأَجَلَ) أي الأكمل منها، وأن ذلك الإيناس حصل عقيب مجموع الأمرين، وليس فقط عقيب أحدهما، وهو قضاء الأجل.

وسار إلى ما يريد مع أهله أي زوجته، أبصر ناراً تضيء على بعد من ناحية جبل الطور، فطلب من أهله المكوث في مكانهم حتى يذهب إلى النار، فيأتي من أهلها بخبر الطريق أو بقطعة أو شعلة من النار ليستدفئوا بها من البرد، وذلك لأنه سار في ليلة مظلمة مطيرة باردة، وكان قد أخطأ الطريق، وكان موسى منفرداً مع أهله.



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وخاطب أهله بقوله: (ٱمۡكُثُوٓاْ) بصيغة الجمع للتعظيم، وقوله. (بِخَبَرٍ) فيه دلالة على أنه ضل الطريق، وقوله: (لَعَلَّكُم تَصۡطَلُونَ) فيه دلالة على البرد.[١٩]

وسار بأهله ضل الطريق في ليلة باردة وأراد أن يحصل على نار باستخدام القدح والزند فلم يستطع. وفيما إذا آنس من جانب جبل الطور نارا أمر النبي موسى إلى أهله لانتظار. كانت الأفعال الكلامية الإنجازية التوجيهات وهي الأمر إلى أهله أي زوجته لتنتظره.

س. وَأَنۡ أَلۡقِ عَصَاكَۖ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهۡتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنّٞ وَلَّىٰ مُدۡبِرٗا وَلَمۡ يُعَقِّبۚ يَٰمُوسَىٓ أَقۡبِلۡ وَلَا تَخَفۡۖ إِنَّكَ مِنَ ٱلۡأٓمِنِينَ ﴿٣١﴾

(وَأَنۡ أَلۡقِ عَصَاكَۖ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهۡتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنّٞ وَلَّىٰ مُدۡبِرٗا وَلَمۡ يُعَقِّبۚ) أي ونودي بأن ألق عصاك التي في يدك، فألقاها فصارت حية تسعى، فعرف وتحقق أن الذي يكمله ويخاطبه هو الذي بقول للشيء: (كُنۡ فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ )[٢٠] فلما رآها تتحرك وتضطرب كأنها جان من الحيات أو ثعبان. كانت الأفعال الكلامية الإنجازية التوجيهات فهي الأمر.

[١٩] وهبة، الزحيلي، *التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج* (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٣)، ٤٥٨
[٢٠] سورة يس، ٨٢



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لسرعة حركتها، أو شبهها بالجانّ من حيث الاهتزاز والحركة، لا من حيث المقدار، ولّى هارباً ولم يرجع ولم يلتفت إلى ما وراءه، لأن طبع البشر ينفر من ذلك.

(يَـٰمُوسَىٰٓ أَقۡبِلۡ وَلَا تَخَفۡۖ إِنَّكَ مِنَ ٱلۡأٓمِنِينَ) أي ياموسى ارجع إلى مكانك أو مقامك الأول، ولاتخف من الحية أو الثعبان، فأنت آمن من كل سوء.[٢١] كانت الأفعال الكلامية الإنجازية التوجيهات في هذه الآية وهي النصح.

ع. ٱسۡلُكۡ يَدَكَ فِي جَيۡبِكَ تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٖ وَٱضۡمُمۡ إِلَيۡكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهۡبِۖ فَذَٰنِكَ بُرۡهَـٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦٓۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمٗا فَـٰسِقِينَ ﴿٣٢﴾

(ٱسۡلُكۡ يَدَكَ فِي جَيۡبِكَ تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٖ) أي أدخل يدك في جيب أو فتحة قميصك العليا من جهة الرأس، ثم أخرجها، تخرج تتلألأ، ولها شعاع،كأنها قطعة قمر، من غير عيب ولا برص فيها. وإزالة لخوفه من الآيتين المعجزتين السابقتين قال تعالى له: (وَٱضۡمُمۡ إِلَيۡكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهۡبِۖ) أي وضع يدك صدرك، يذهب عنك ما تجده من الخوف، فكان إذا خاف من شيء

[٢١] وهبة، الزحيلي، *التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج* (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٣)،٤٦٠



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ضم إليه يده، فإذا فعل ذلك ذهب ما طرأ عليه من الخوف. وقوله: (مِنَ ٱلرَّهۡبِ) أي من أجل الرهب.[٢٢]

كانت الأفعال الكلامية الإنجازية التوجيهات وهي أمر الله النبي موسى عليه السلام بأن يدخل يده في جيب القميصه ثم خرج يده بنور بيضاء وأمر الله وضع يده على صدره عندما النبي موسى شعور الخوف، وتلك الحدوث هي معجزتين الذي يعطى الله إلى النبي موسى.

ف. وَأَخِي هَٰرُونُ هُوَ أَفۡصَحُ مِنِّي لِسَانٗا فَأَرۡسِلۡهُ مَعِيَ رِدۡءٗا يُصَدِّقُنِيٓۖ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾

أي إن أخي هارون أفصح لساناً مني، وأحسن بياناً بسبب ما في لساني من لثغة أو عقدة من حين الصغر حين تناولت الجمرة، لما خيرت بينها وبين النمرة، فوضعتها على لساني، فحصل فيه شدة في التعبير، فاجعل معي هارون أخي رسولاً وزيراً ومعيناً يصدقني فيما أقوله وأخبر فيه عن الله عز وجل،ويوضح البراهين والأدلة، ويفنّد الشبهات المثارة من قبل هؤلاء الجاهدين، وإني أخاف أن يكذبوني في رسالتي.[٢٣]

[٢٢] وهبة، الزحيلي، *التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج* (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٣)، ٤٦٠
[٢٣] وهبة، الزحيلي، *التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج* (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٣)، ٤٦٦



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وقد أمره الله تعالى أن يذهب إلى فرعون ويدعوه إلى الايمان بالله وترك الظلم، طلب النبي موسى بأن يجعل النبي هارون عليه السلام يصاحبه ليدعوا فرعون إلى رحم الله تعالى لأنه أفصح منه و خاف النبي موسى لأن قتل القبطي بغير قصد . كانت الأفعال الكلامية الإنجازية التوجيهات وهي طلب النبي موسى بأن يجعل النبي هارون يصاحبه.

ص. وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَـٰهٍ غَيْرِى فَأَوْقِدْ لِى يَـٰهَـٰمَـٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجْعَل لِّى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلَـٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّى لَأَظُنُّهُۥ مِنَ ٱلْكَـٰذِبِينَ ﴿٣٨﴾

(وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَـٰهٍ غَيْرِى) أي وقال فرعون الطاغية الجبار ملك مصر: يا أيها القوم، لم أعلم بوجود إله غيري، أي إن إله موسى غير موجود وإنما أنا الإله. (فَأَوْقِدْ لِى يَـٰهَـٰمَـٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجْعَل لِّى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلَـٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّى لَأَظُنُّهُۥ مِنَ ٱلْكَـٰذِبِينَ) أي فاصنع لي يا هامان الوزير آجرّاً، تبني لي به قصراً عالياً جداً، شامخاً في الفضاء حتى أصعد به وأرتقى إلى السماء، فأشاهد إله موسى الذي يعبده، توهماً منه أنه جسم كالأجسام المادية الأخرى.[٢٤]

[٢٤] وهبة، الزحيلي، *التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج* (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٣)، ٤٧٢



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بعد توجه موسى و هارون إلى فرعون وقومه ليظهر معجزته، لكن الفرعون غضب عليهما، وقال فرعون أن معجزتهما السّحر ويطرد من بلاده، ثم قال النبي موسى أنّ رَبِّيٓ أَعۡلَمُ بِمَن جَآءَ بِٱلۡهُدَىٰ و قال فرعون إلى جنوده وسألهم مَا عَلِمۡتُ لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرِي و طلب فرعون ليعمل الصّرح حتى يشاهده ما يعبد النبي موسى وهارون. وبعد ذلك، يجمع فرعون السّاحر في مصر لعكس معجزته النبي موسى. في هذه الآية تدل على الأفعال الكلامية الإنجازية التوجيهات فهي الأمر.

ق. فَأَخَذۡنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡيَمِّۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ ٤٠

أي أغرقناهم في البحر في صبيحة واحدة، فلم يبق منهم أحد، فانظر أيها المتأمل في قدرة الله وعظمته وآياته كيف كان مصير هؤلاء الظالمين الذين ظلموا أنفسهم، وكفروا بربهم، وادعى كبيرهم الألوهية من دون الله.[٢٥]

كانت في هذه الآية أشكال الأفعال الكلامية الإنجازية التوجيهات وهي أنصح النبي موسى وقومه أنّ واقعة رُمي فرعون وجنوده في اليمّ وهذا أحدهما العقاب هؤلاء الظالمين الذي استكبر في الدنيا. ذكر الله تعالى أنّ كل حياة سيرجع إليه

[٢٥] وهبة، الزحيلي، *التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج* (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٣)، ٤٧٣



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ر. إِن قَٰرُونَ كَانَ مِن قَوۡمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيۡهِمۡۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلۡعُصۡبَةِ أُوْلِي ٱلۡقُوَّةِ إِذۡ قَالَ لَهُۥ قَوۡمُهُۥ لَا تَفۡرَحۡۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡفَرِحِينَ ٧٦

(إِذۡ قَالَ لَهُۥ قَوۡمُهُۥ لَا تَفۡرَحۡۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡفَرِحِينَ) أي قال له جماعه من بني إسرائيل من النصحاء/ حينما أظهر التفاخر والتعالي: لا تبطر ولا تفرح بما أنت فيه من المال، فإن الله لايحب الأشرين البطرين الذين لايشكرون الله على ما أعطاهم، ولا يستعدون للآخرة، أي يبغضهم ويعاقبهم.[٢٦] هذه الآية تدل على الأفعال الكلامية الإنجازية التوجيهات فهي النصح عن صفة قارون له طامع على ماله.

٣) البوحيات أو التعبيريات (ekspresif) وغرضها الإنجازية هي التعبير عن الموقف النفسس أو تبين ما يشعر به المتكلم، حيال الواقعة التي تعبر عنها القضية. وهو (الشكر، والتهنئة، والحزن، والفرح،...). في هذه سورة القصص وجدت أشكال الأفعال الكلامية الإنجازية، كما يلي:

أ. وَأَصۡبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًاۖ إِن كَادَتۡ لَتُبۡدِي بِهِۦ لَوۡلَآ أَن رَّبَطۡنَا عَلَىٰ قَلۡبِهَا لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١٠

[٢٦] وهبة، الزحيلي، *التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج* (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٣)، ٥٢٨



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أي أصبح فؤاد أم موسى حين ذهب ولدها في البحر فارغاً من كل شيء من شواغل الدنيا إلا من موسى، كما أنه طار عقلها، وسيطر عليها الخوف والفزع، حين سمعت بوقوعه في يد فرعون، وكادت من شدة حزنها وأسفها أن تظهر أنه ذهب لها ولد، وتخبر تحالها أنها أمه، لولا أن الله ثبّتها وصبرها، لتكون من الصقين الواثقين بوعد الله برده إليها.[٢٧] هذه الآية تدل على الأفعال الكلامية الإنجازية التعبيريات وهي عاطفت أم موسى بعد ألقيه في النيل، وعسف قلبها لأنها خافت لسلمة النبي موسى.

ب. وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦ ۖ فَٱسْتَغَٰثَهُ ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِى مِنْ عَدُوِّهِۦ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ۖ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۖ إِنَّهُۥ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾

أي فوجد موسى في تلك المدينة رجلين يتضاربان ويتنازعان، أحدهما إسرائيلي من حزبه وجماعته، والآخر قبطي مصري مخالف لموسى في العقيدة والدين، وهو طباخ فرعون، كان قد طلب منه أن يحمل حطباً للمطبخ فأبى، فطلب الإسرائيلي من موسى النجدة والعوم على عدو القبطي، فضربه موسى بيده، فقضى عليه، أي كان الضرب مفضياً إلى الموت، وواراه التراب، دون أن يعلم بذلك أحد إلا الرجل العبراني

[٢٧] وهبة، الزحيلي، *التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج* (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٣)، ٤٢٥



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الذي نصره موسى.[٢٨] هذه الآية تدل على الأفعال الكلامية الإنجازية التعبيريات وهي الندم النبي موسى لأن قتل أحدهما القبطي عند يتضرب مع بني إسرائيل، قتله القبطي بغير قصد.

ج. قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَٱغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُۥٓ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦﴾

(قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَٱغْفِرْ لِي)أي قال موسى: ياربّ، إني ظلمت نفسي بهذا الفعل، وهو قتل نفس بريئة، فاسترلي ذالنبي، ولاتؤاخذني بما جنت يدي، فإني أتوب إليك، وأندم على فعلي. كانت الأفعال الكلامية الإنجازية التعبيريات فهي الندم النبي موسى لأنه قتل القبطي بغير قصد. ذات يوم كسر النبي موسى عليه السلام وسطى سفره وجد النبي موسى رجلين يتضاربان أحدهما من في شيعته. ونصر النبي موسى شيعته، ويغفر الله وفعفا الله النبي موسى لأن خطئه.

(فَغَفَرَ لَهُۥٓ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ) أي فعفا عنه وقبل توبته، إنه تعالى الستار لذنوب عباده المنيبين إليه، الرحيم بهم أن يعاقبهم بعد التوبة ولإنابة، فشكر موسى ربه[٢٩]

د. ....قَالَ يَـٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًۢا بِٱلْأَمْسِ ۖ إِن تُرِيدُ إِلَّآ أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴿١٩﴾

[٢٨] وهبة، الزحيلي، *التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج* (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٣)، ٤٣٤

[٢٩] وهبة، الزحيلي، *التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج* (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٣)، ٤٣٥



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

(فَلَمَّآ أَنۡ أَرَادَ أَن يَبۡطِشَ بِٱلَّذِى هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقۡتُلَنِى كَمَا قَتَلۡتَ نَفۡسًۢا بِٱلۡأَمۡسِ) أي فلما أراد موسى زجر عدوهما وهو القبطي، قال له مستنكراً مستهجناً: أتريد الإقدام على قتلي كما قتلت نفساً البارحة، وقد كان عرف القصة من الإسرائيلي. وقال بعضهم: لما خاطب موسى الإسرائيلي بأنه غوي مبين، ورآه على غضب، ظن- لما همَّ بالبطش- أنه يريده، لخوره وضعفه وذلته، فقال هذا القول، وصارلك سبباً لظهور القتل ومزيد الخوف، لأنه لم يكن يعلم بحادثة الأمس غير هذا العبري، فلما سمعها ذلك القبطي، نقلها إلى فرعون، فاشتد حنقه وعزم على قتل موسى.[٣٠]

هذه الآية تدل على الأفعال الكلامية الإنجازية التعبيريات وهي غضب العدوّ إلى النبي موسى لأنه قتل صديقه من بني القبطي. التعبير على المتكلم لغرض بخبر إلى المخاطب.

هـ. وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلۡقَآءَ مَدۡيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يَهۡدِيَنِى سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿٢٢﴾

أي لما اتجه موسى جهة مدين تاركاً مدينة فرعون، لأنه كما بينا وقع في نفسه أن بينهم وبينه قرابة، لأنهم من ولد مدين بن إبراهيم عليه السّلام، وهو كان من بني إسرائيل، لكن لما لم يكن عالماً بالطريق، اعتمد على فضل الله تعالى. قائلاً:

[٣٠] وهبة، الزحيلي، *التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج* (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٣)، ٤٣٦



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ربّ اهدني الطريق الأقوم، فامتن الله عليه، وهداه إلى الصراط المستقيم، واختار الطريق الوسط من بين ثلاث طرق، وكلن يسأل الناس عن كيفية الطريق، بحكم العادة.[٣١]

بعد سمع النبي موسى أنّ جنود فرعون لقتله، جاء الرجل واقترح للنبي موسى لخروج في المصر. فخرج النبي موسى من المصر إلى المدين، ولكن لم يكن عالماً بالطريق حتى قوله كما في هذه الآية. هذه الآية تدل على الأفعال الكلامية الإنجازية التعبيريات فهي الخوف.

و. فَلَمَّا جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِـَٔايَـٰتِنَا بَيِّنَـٰتٍ قَالُواْ مَا هَـٰذَآ إِلَّا سِحۡرٌ مُّفۡتَرًى وَمَا سَمِعۡنَا بِهَـٰذَا فِيٓ ءَابَآئِنَا ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٣٦﴾

أي حين عرض موسى وهارون على فرعون وملئه ما آتاهم الله من المعجزات الباهرة الواضحة والدلالة القاهرة على صدقهما فيما أخبرا به عن الله عز وجل من توحيده واتباع أوامره، قالوا ما هذا إلا سحر مفتعل مصنوع، مكذوب موضوع، وما سمعنا بما تدعونا إليه من عبادة الله وحده لا شريك له في أيام الأسلاف، وما رأينا أحداً من آبائنا على هذا الدين، ولم نر الناس إلا يشركون مع الله آلهة أخرى.[٣٢]

[٣١] وهبة، الزحيلي، *التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج* (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٣)، ٤٤٥
[٣٢] وهبة، الزحيلي، *التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج* (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٣)، ٤٦٧



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كانت الأفعال الكلامية الإنجازية التعبيريات وهي يظهر النبي موسى و هارون معجزتهما إلى فرعون وقومه، إتهمون أنّ كله السحر حمل النبي موسى وهارون. إتهم في هذه الحديث تدل على أشكال الأفعال الكلامية الإنجازية التعبيريات.

ز. فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ فِي زِينَتِهِۦۖ قَالَ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا يَٰلَيۡتَ لَنَا مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ قَٰرُونُ إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٖ ٧٩

(قَالَ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا يَٰلَيۡتَ لَنَا مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ قَٰرُونُ إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٖ) أي فلما خرج في مظاهر الأبهة كان طبيعياً أن يفتتن بعض الناس به، وهم السُّذَّج والجهال الذين يريدون الحياة الدنيا، ويميلون إلى زخارفها وزينتها، فتمنوا أن لو كان لهم مثل ما أعطي، وقالوا: ياليت لنا من الأموال ةالثروات والأوضاع ما لقارون، لنتمتع بها مثله، فإنه ذو نصيب وافر من الدنيا.[٣٣]

لما خرج قارون على قومه في زينته مر بجحفله وبغاله وملابسه على مجلس النبي موسى، وهو يذكر قومه بأيام الله. فلما رآه الناس انصرفت وجوه كثيرة منهم ينظرون إليه. في هذه الآية تدل على الأفعال الكلامية الإنجازية التعبيريات.

٤) الإعلانيات أو الإيقاعيات (deklaratif) وغرضها الإنجازية منها إحداث تغيير في العالم بحيث يطابق العالم المحتوى القضوي بمجرد الإنشاء الناجح للفعل الكلامي

[٣٣] وهبة، الزحيلي، *التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج* (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٣)، ٥٣٥-٥٣٦



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أو تغير الحالة عبر لفظها. وهو (الوصية، الوقف، الإقرار، العقد...). في هذه سورة القصص وجدت أشكال أفعال الكلامية الإنجازية كما يلي:

أ. فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ مِن شَٰطِئِ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِى ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّىٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٠﴾

أي ناداه ربه في البقعة المباركة من ناحية الشجرة: يا موسى، إني أنا الله رب العالمين ،لإني أنا ربك فاخلع نعليك، إنك بالوادي المقدس طوى، أي الذي يخاطبك ويكلمك هو رب العالمين، الفعال لما يشاء، لا إله غيره، ولا رب سواه، تنزه عن مماثلة المخلوقات في ذاته وصفاته وأقواله وأفعاله.[٣٤]

وجدت الأفعال الكلامية الإنجازية الإعلانيات وهي عند جاء النبي موسى في البقعة المباركة أي في الطور، بصر النبي موسى النار وقرب منه وصله في الطور وحي الله معجزة إليه وقال له إِنِّىٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ.

## ب. المبحث الثاني : وظائف الأفعال الكلامية الإنجازية في قصة موسى عليه السّلام في سورة القصص

وجدت الباحثة وظائف الأفعال الكلامية الإنجازية في قصة موسى عليه السّلام في سورة القصص. أما وظائف الأفعال الكلامية الإنجازية من قصة موسى عليه السّلام في سورة القصص وهي كما يلي:

[٣٤] وهبة، الزحيلي، *التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج* (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٣)، ٤٥٩



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. المناسبات (Konvivial) هي التي يتطابق فيها الهدفان، الإنجازي والاجتماعي مثل: التهنئة والدعوة و الشكر والتحية. أما الأفعال الكلامية الإنجازية متضمن هذه الوظائف يعني الوعديات والتعبيريات. وجدت وظائف الأفعال الكلامية الإنجازية من قصة موسى عليه السلام في سورة القصص، كما يلي:

أ. في الآية ٧ ،(وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِى ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِى وَلَا تَحْزَنِىٓ ۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾ ) أعطى الله خياراً لأم موسى بأن تلقي ولده أي النبي موسى في نهر النيل والله سيرده إليها. كانت وظائف المناسبات في الأفعال الكلامية الإنجازية الوعديات وهي عرض الوعد بين أم موسى وربّها.

ب. في الآية ٥ ،(وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٥﴾ ) أعلن الله في القرآن أنّه جعل المستضعفين أي بني إسرائيل مالكاً في مصر و مدين اللتين تحت سيطرة فرعون وسيكون أن تفضل إنعام. كانت وظائف المناسبات في الأفعال الكلامية الإنجازية الوعديات.

ج. في الآية ١٠، (وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا ۖ إِن كَادَتْ لَتُبْدِى بِهِۦ لَوْلَآ أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

﴿٦﴾ ) سياق الكلام في هذه الآية فهي حال أم موسى حين ذهب ولدها في البحر فارغا من كل شيء، وسيطر عليها الخوف والفزع، حين سمعت بوقوعه في يد فرعون. كانت وظائف المناسبات في الأفعال الكلامية الإنجازية التعبيريات.

د. في الآية ٤١،( وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ ) تلك الآية بينت عن الحال فرعون وقومه في النار، إذ كانوا في ضلال أئمة ضلال دعاة إلى عمل أهل النار. كانت وظائف المناسبات في الأفعال الكلامية الإنجازية الوعديات.

هـ. في الآية ١٦، (قَالَ رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى فَٱغْفِرْ لِى فَغَفَرَ لَهُۥٓ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦﴾ ) وجدت وظائف المناسبات في الأفعال الكلامية الإنجازية التعبيريات وهي استغفر النبي موسى ربّه من خطأه وهو يقتل رجلاً من بني القبطي بغير قصد. وظهر سياق الكلام من هذه الآية في قول النبي موسى بعد أن تيقظ من غفلته.

و. في الآية ١٥،(وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦ ۖ فَٱسْتَغَٰثَهُ ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِى مِنْ عَدُوِّهِۦ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

عَلَيۡهِۖ قَالَ هَٰذَا مِنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِۖ إِنَّهُۥ عَدُوّٞ مُّضِلّٞ مُّبِينٞ ﴿١٥﴾ )

وجدت وظائف المناسبات في الأفعال الكلامية التعبيريات وهي أخطأ النبي موسى نفسه الندم بعد أن قتل رجلا من بني القبطي بغير قصد.

ز. في الآية ٢٨،(قَالَ ذَٰلِكَ بَيۡنِي وَبَيۡنَكَۖ أَيَّمَا ٱلۡأَجَلَيۡنِ قَضَيۡتُ فَلَا عُدۡوَٰنَ عَلَيَّۖ وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٞ ﴿٢٨﴾ ) تدل على وظائف المناسبات في الأفعال الكلامية الإنجازية الوعديات وهي عرض الاتفاقية بين النبي شعيب و النبي موسى. أي أمره النبي موسى بأن يكون خادماً له في ثماني أو عشر سنين، ثم زوجه بإحدى ابنتين (صفورة).[٣٥]

ح. في الآية ٢٢، (وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلۡقَآءَ مَدۡيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهۡدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿٢٢﴾ ) كانت وظائف المناسبات في الأفعال الكلامية التعبيريات وهي مغادرة النبي موسى مصر وذهب إلى مدين خوفاً أن يقبضه جنود فرعون. فدعا النبي موسى ربّه واستعانه من جنود فرعون وهداه السّبيل.

[٣٥] Ibid, ٢٥٢



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. التنافس (Kompetitif) هي التي يغلب فيها الهدف الإنجازي الهدف الإجتماعي مثل: الأمر والسؤال وغير ذلك، كانت وظائف التنافس في الأفعال الكلامية الإنجازية التوجيهات، كما يلي:

أ. في الآية ٩، (وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ ۖ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ ) كانت وظائف التنافس في الأفعال الكلامية الإنجازية التوجيهات وهي الأمر لأم موسى بأن تلقي النبي موسى في النيل، وظهر سياق الكلام من هذه الآية في قول أم موسى عندما عرفت أنها تلدُ ابناً، فعجبت وخافت من أن يقتله جنود فرعون.

ب. في الآية ٧٦،(۞ إِنَّ قَٰرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُو۟لِى ٱلْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُۥ قَوْمُهُۥ لَا تَفْرَحْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾ ) تتضمن وظائف التنافس وهي النصح على القارئ أن يعتبر من قصة قارون أي من صفته الطمع على الأموال. وهو يفتخر بماله ويقول أنّه من ثمرة جهوده.[٣٦]

ج. في الآية ١١ ، (وَقَالَتْ لِأُخْتِهِۦ قُصِّيهِ ۖ فَبَصُرَتْ بِهِۦ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١١﴾ ) وجدت وظائف التنافس وهي الأمر أم موسى لأخته

[٣٦] Abdul, Mujieb, *Qishashul Anbiya'* (Surabaya: PT.Bungkul Indah, ١٩٩٨), ٢٦٠



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بأن تقتفي أثره وتتبع خبره النبي موسى. وظهر سياق الكلام من هذه الآية في قول أم موسى التي خافت من سلامة ابنها.

د. في الآية ٢٠،(وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَـٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَٱخْرُجْ إِنِّى لَكَ مِنَ ٱلنَّـٰصِحِينَ ﴿٢٠﴾ ) وجدت وظائف التنافس في الأفعال الكلامية الإنجازية التوجيهات وهي نصيحة إلى النبي موسى بأن يخرج من مصر خوفاً أن يقتل جنود فرعون.[٣٧]

هـ. في الآية ٢١،(فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ ۖ قَالَ رَبِّ نَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٢١﴾ ) وجدت وظائف التنافس في الأفعال الكلامية الإنجازية التوجيهات وهي استغاثة النبي موسى ربّه من الظالمين أي فرعون وجنوده. وظهر سياق الكلام من هذه الآية في قول النبي موسى عند سفره إلى مدين.

و. في الآية ٢٥،(فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِى عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِى يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ۚ فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ ۖ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٢٥﴾ ) وجدت

[٣٧] Abdul Mujieb, *Qishashul Anbiya'* (Surabaya: PT.Bungkul Indah, ١٩٩٨), ٢٥٢



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وظائف التنافس في الأفعال الكلامية الإنجازية التوجيهات وهي النصح من النبي شعيب إلى النبي موسى و طلب النبي موسى بإنزال الخير أي عدّة من الطعام لأنه يشعر بشدّة الجوع والعطش. وظهر سياق الكلام من هذه الآية في قول النبي موسى عند سفره من مصر إلى مدين مدة ثمانية أيام.[٣٨]

ز. في الآية٢٦ ،(قَالَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسۡتَـٔۡجِرۡهُۖ إِنَّ خَيۡرَ مَنِ ٱسۡتَـٔۡجَرۡتَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡأَمِينُ ﴿٢٦﴾ ) طلبت بنت النبي شعيب إلى أبيه بأن يكون النبي موسى خادماً له. لكونه قوياً و أمانةً و صدّيقاً في قوله. فاستفى النبي موسى شروطه بأن يكون خادماً في بيت شعيب.[٣٩]

ح. في الآية ٢٩ ، (۞ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلۡأَجَلَ وَسَارَ بِأَهۡلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارٗا قَالَ لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِخَبَرٍ أَوۡ جَذۡوَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمۡ تَصۡطَلُونَ ﴿٢٩﴾ ) تدل على وظائف التنافس وهي الأمر من النبي موسى لزوجته بأن تنتظر لحظة في المكان الأول. وظهر سياق الكلام من هذه الآية في قول النبي موسى عند عودته إلى مصر وفي أثناء السفر أي في الطور، أبصر النبي موسى ضياء كالنار.

---

[٣٨] Ibid, ٢٥٢
[٣٩] Abdul, Mujieb, *Qishashul Anbiya'* (Surabaya: PT.Bungkul Indah, ١٩٩٨), ٢٥٣



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ط. في الآية ٣١، (وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ۚ يَـٰمُوسَىٰٓ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ ۖ إِنَّكَ مِنَ ٱلْـَٔامِنِينَ ﴿٣١﴾ ) تدل على وظائف التنافس وهي الأمر من الله للنبي موسى بأن يلقي عصاه في يده، فألقاها فصارت حيّة تسعى. وهذا الحدوث من معجزة الله التي أعطى الله إليه. وظهر سياق الكلام من هذه الآية في قول النبي موسى عندما بصر ضياء في الطور.

ي. في الآية ٣٢ ، (ٱسْلُكْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِ ۖ فَذَٰنِكَ بُرْهَـٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَـٰسِقِينَ ﴿٣٢﴾ ) أمر الله النبي موسى بأن يدخل يده في جيبه ووضع يده في صدره ليذهب عنه ما يجده الخوف. وظهر سياق الكلام من هذه الآية في قول النبي موسى عندما يوجّه فرعون ليشاهد معجزته.

ك. في الآية ٣٤، (وَأَخِى هَـٰرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّى لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِىَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِىٓ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾ ) طلب النبي موسى بأن يكون هارون مدافعا عنه لأنه أفصح منه في الكلام. وظهر سياق الكلام من هذه الآية في قول النبي موسى. وظهر سياق الكلام من هذه



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الآية في قول النبي موسى عندما جاء إلى فرعون وقومه بل شعُر بالخوف لأنه لم يفصح في الكلام.

ل. في الآية ٣٨، وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِى فَأَوْقِدْ لِى يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجْعَل لِّى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّى لَأَظُنُّهُۥ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٣٨﴾ سياق الكلام في هذه الآية فهي بعد توجه النبي موسى وهارون إلفرعون وقومه ليظهر معجزته لكن الفرعون غضب عليهما و أمر فرعون هامان الوزير ليصنع وتبني به قصرا عاليا جدا. كانت وظائف التنافس في الأفعال الكلامية الإنجازية التوجيهات.

م. في الآية ٤٠، (فَأَخَذْنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٠﴾ ) سياق الكلام في هذه الآية فهي أغرقناهم في البحر في صبيحة واحدة، فلم يبق منهم أحد، فانظر أيها المتأمل في قدرة الله وعظمته. كانت وظائف التنافس في الأفعال الكلامية الإنجازية التوجيهات.

٣. التعارض (Konfliktif) هو التي تتعارض أهدافها مع الأهداف الاجتماعية مثل: التهديد والاتهام وغير ذلك، كانت الوظائف التنافس في الأفعال الكلامية الإنجازية، كما يلي:



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ. في الآية ٣٦، (فَلَمَّا جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِـَٔايَـٰتِنَا بَيِّنَـٰتٍ قَالُواْ مَا هَـٰذَآ إِلَّا سِحۡرٌ مُّفۡتَرًى وَمَا سَمِعۡنَا بِهَـٰذَا فِيٓ ءَابَآئِنَا ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٣٦﴾ ) اتهم فرعون وقومه النبي موسى بأنّ معجزته سحر. وظهر سياق الكلام من هذه الآية في قول النبي موسى و هارون عندما يشاهد معجزته أي صارت عصاه حية تسعى وتجعل ضياء في يده. وهي متضمن في الأفعال الكلامية التعبيريات.

ب. في الآية ١٩، فَلَمَّآ أَنۡ أَرَادَ أَن يَبۡطِشَ بِٱلَّذِي هُوَ عَدُوّٞ لَّهُمَا قَالَ يَـٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقۡتُلَنِي كَمَا قَتَلۡتَ نَفۡسَۢا بِٱلۡأَمۡسِۖ إِن تُرِيدُ إِلَّآ أَن تَكُونَ جَبَّارٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلۡمُصۡلِحِينَ ﴿١٩﴾ سياق الكلام في هذه الآية فهي فلما أراد موسى زجر عدوهما وهو القبطي،قال له مستنكرا مستهجنا: أتريد الإقدام على قتلي كما قتلت نفسا البارحة. كانت وظائف التعارض الأفعال الكلامية الإنجازية التعبيريات.



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id